Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأن رسول البشرية محمداً ـ ﷺ ـ ناجى ربه ـ وهو بالأفق الأعلى ـ ناجاه بكلمات، وتلقاه ربه بتحيات، أصبحت بعدها من الصلاة لقد قال الرسول ـ ﷺ ـ وهو قريب من ربه:

التحيات لله والصلوات والطيبات.

وحياه ربه؛ السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.

ورد الرسول عليه السلام ومعه ملائكة أبرار، ومرسلون أخيار، وتحية ربه، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

وكأن الوجود بأسره والعالم بأجمعه قد تحول إلى جوقة في رحاب محكمة الخالق المبدع لتشهد وتؤكد وتقرر وتعترف بقولها:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

ثم ماذا..؟

ثم فرضت الصلاة على أمة محمد ـ ﷺ. فرضت في منبع النور، عند سدرة المنتهي، عندها جنة المأوى

فرضت في ليلة مباركة ـ ليلة الإسراج والمعراج.

ويُسأل الرسول ـ ﷺ ـ عن حقيقة الصلاة فيقول:

«الصلاة مناجاة بين العبد وربه»

مناجاة بين الخالق والمخلوق.

تعانق الأرض بقباب السماء

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه قال: سمعت النبي ـ ﷺ ـ يقول: قال الله تعالى:

قسمت الصلاة ـ أي الفاتحة ـ بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل.

فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين.

قال الله تعالى: حمدني عبدي.

وإذا قال: الرحمن الرحيم..